قال ابو الربيع بن سالم في كتاب الاكتفا ولما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تبوك قدم عليه وفد بني فزاره بضعة عشر
رجلا فيهم خارجة بن حصن والحر بن قيس بن اخي عيينة بن
حصن وهو اصغرهم فنزلوا في دار بنت الحارث وجاوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقرين بالاسلام وهم مسنتون على ركاب
عجاف فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بلادهم فقال احدهم
يا رسول الله اسنتت بلادنا وهلكت مواشينا واجدب جنابنا
وغرث عيالنا فادع لنا ربك يغيثنا واشفع لنا الى ربك وليشفع
لنا ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان
الله ويلك هذا انا شفعت الى ربي عز وجل فمن الذي يشفع
ربنا اليه لا اله الا هو العظيم وسع كرسيه السموات والارض
فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليضحك من شفقكم وازلكم
وقرب غياثكم فقال الاعرابي يا رسول الله ويضحك ربنا عز وجل
قال نعم فقال الاعرابي لن نعدمك من رب يضحك خيرا
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم من قوله وصعد المنبر فتكلم
بكلمات وكان لا يرفع يديه في شي من الدعا الا رفع الاستسقا
فرفع يديه حتى رئي بياض ابطيه وكان مما حفظ من دعايه
اللهم اسق بلادك وبهايمك وانشر رحمتك واحي بلادك
الميتة اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا طبقا واسعا عاجلا
غير اجل نافعا غير ضار اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا
هدم ولا غرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء

فصل في قدوم وفد اسد وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفد بني اسد
عشرة رهط فيهم وابصة بن معبد وطليحة بن خويلد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد مع اصحابه فتكلموا
وتكلم متكلمهم فقال يا رسول الله انا شهدنا ان الله وحده
لا شريك له وانك عبده ورسوله وجيناك يا رسول الله ولم
تبعث الينا بعثا ونحن لمن ورانا قال محمد بن كعب القرظي
فانزل الله عز وجل على رسوله يمنون عليك ان اسلموا قل
لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان
ان كنتم صادقين وكان مما سالوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنه يوميذ العيافة والكهانة وضرب الحصا فنهاهم عن ذلك
كله فقالوا يا رسول الله ان هذه امور كنا نفعلها في الجاهلية
ارايت خصلة بقيت قال وما هي قال الخط قال علمه نبي
من الانبيا فمن صادف مثل علمه علم فصل في قدوم وفد
بهرا ذكر الواقدي عن كريمة بنت المقداد قالت سمعت امي ضباعة
بنت الزبير بن عبد المطلب تقول قدم وفد بهرا من اليمن على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلثة عشر رجلا فاقبلوا
يقودون رواحلهم حتى انتهوا الى باب المقداد ونحن في
منازلنا ببني حديلة فخرج اليهم المقداد فرحب بهم فانزلهم وجاءهم
بجفنة من حيس قد كنا هيأناها قبل ان يحلوا ليجلس عليها فحملها
المقداد وكان كريما على الطعام فاكلوا منها حتى نهلوا ورد
الينا القصعة وفيها اكل فجمعنا تلك الاكل في قصعة صغيرة
ثم بعثنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سدره مولاتي

Copyright © King Saud University